لزومه اي لزوم تكليف العاجز اي لا نم الملازمة لجواز ان يحصل
قبل الفعل سلامة الاسباب والالات وان لم يحصل حقيقة القدرة
التي بها الفعل فان قلت العجز باقي مع سلامتها لعدم القدرة المؤثرة (بادهٔ نخ)
فلم جاز التكليف معها قلت لما جرى سنة الله تع على خلق القدرة المؤثرة
عند قصد الفعل اذا سلم الاسباب جعل سلامتها كالقدرة وقد يجاب
اي عن استدلال المعتزلة بان القدرة لو لم يكن قبل الفعل لزم تكليف
العاجز بان القدرة ما جعلته للضدين الى القوة الفضيلة الخ (صالحة بيان)
من ذكرها واما القوة المستجمعة بشرائط التاثير فغير حاصلة للضدين
اتفاقا عند ابي حنيفة رح حيث ان القدرة المصروفة الى الكفر بعينها
القدرة التي تصرف الى الايمان لا اختلاف بينهما الا في التعلق لان
محل القدرة ومحالكه صالحة للضدين وكذا القدرة وهذا لان كل
سبب من اسباب الفعل كالالات والارادة والادوات المعدودة
للتتميم القدرة الناقصة صالحة للضدين كالانسان يصلح للصدق
والكذب واليد لفعل الايراد والكفار وكذا القدرة الحقيقة وتحقيقه
ان الطاعة مع المعصية انما تختلفان بالنسبة الى الامر والنهي لا من
حيث الذات فان السجدة لله تع طاعة وللصنم معصية فلا تفاوت
في ذات السجدة ولا يتفاوت القدرة عليهما الا انها اذا اقرنت

بالطاعة

بالطاعة تسمى توفيقا واذا اقرنت بالمعصية سميت خذلانا وهي
في ذاتها واحدة لانها وضع الجبهة على الارض وهو اي الاختلاف في
التعلق لا يوجب الاختلاف في نفس القدرة فكذا فالكافر قادر
على المكلف به اي بالايمان الا انه صرف قدرته الى الكفر (الايمان)
وضيع باختياره صرفها الى القدرة الى الايمان فاستحق الكافر الذم
والعقاب واذا ثبت ان القدرة واحدة ثبت ان القدرة عند التكليف
الكافر على الايمان ثابتة فلم يلزم تكليف العاجز ولا يخفى هذا اشارة
الى رد هذا الجواب اما في هذا الجواب تسليم الكون القدرة قبل الفعل
اما بتجدد الامثال او بدونه لان القدرة على الايمان في حال
الكفر تكون قبل الايمان لا محالة فان اجيب عن قوله ولا يخفى بان المراد
ان القدرة وان صلحت للضدين لكنها من حيث التعلق باحدهما
لا يكون الا معه اي مع احدهما فلا يلزم من هذا الجواب تسليم كون
القدرة التي بها الفعل قبل الفعل لان القدرة التي بها الفعل هي القدرة
من حيث انها متعلقة بالفعل وهي ليست متقدمة عليه لا القدرة
المطلقة حتى يلزم ان يكون القدرة قبل الفعل حتى انه يلزم مقارنتها
للفعل هي القدرة المتعلقة بالفعل وما يلزم مقارنتها للترك يجب
للترك ان ترك الفعل هي القدرة المتعلقة به ان بالترك دائما